

«شقة 6» حلقة أخرى من الرعب المصري المستنسخ من الأفلام العالمية

انفصال السرد الدرامي عن المشاهد المفزعة يفقد المسلسل طابعه التشويقي



ريبة وتوجس من غموض قاطني العقار

«أزمة حب» خماسية سورية عن العشق المستحيل

دمشق - دارت أخيرا كاميرا المخرج السوري محمد نصرالله في دمشق معلنة بدء تصوير مسلسل "أزمة حب" المؤلف من سلسلة خماسيات، وكانت البداية مع خماسية "أزمة حب" التي حملت عنوان المسلسل ذاته الذي سيكون العمل السوري الأول للموسم الشتوي الجديد بعيدا عن البيئة الشامية، وهو من تأليف عمرو علي وإنتاج شركة جمان للإنتاج والتوزيع الفني.

والعمل بخماسياته ينطلق من مفهوم الحب ليشمل الحبيبة والأم والعائلة. وهو عمل قال عنه مخرجه محمد نصرالله "المسلسل للعائلة عموما بعيدا عن الجراة المصطنعة بالظهور فقط"، موضحا "الحب حالة روحية ووجدانية وجب الانتصار لها".

ويلعب بطولة الخماسية الأولى كل من محمد قنوع، صفاء رقفاني، نزار أبو حجر، عاصم حواط، رشا إبراهيم، ليث مفتي، طارق نخلة، ليلى بقونس، أسامة السيد يوسف، فادي الحموي، روعة شبخاني، إلياس شديدي، حيدر أحمد، رغداء هاشم وأحمد عيد.

وتتفرع حكايات الخماسية إلى عدة اتجاهات، إلا أنها تنطلق من حكاية حب تعود لزمن التسعينات، حيث يفتري الحبيب ليعودا ويجمعان بعد عشرين عاما، أي بعد أن أصبحت لكل منهما حياته الخاصة، لتكون النهاية مفاجئة للمشاهدين.

ويجسد أدوار الحبيين في الخماسية الفنانان محمد قنوع الذي يجسد شخصية صلاح، و صفاء رقفاني التي تجسد دور الدكتورة فرح، بينما يلعب الفنان نزار أبو حجر دور ابوصلاح الذي يقف بوجهه في مرحلة الشباب وينتفع من الزواج من حبيبته بسبب استعلائه وتكبره، كون والدهما يعمل بائعا للعرق سوس فيدبر لها مكيده تبعدها عن ابنه.

أما الفنان طارق نخلة فيجسد دور عامر ابن المعلم صلاح، وهو شاب محب للمال، ومستعد لفعال أي شيء للحصول عليه لصفه على ملذاته الشخصية، وحياة القمار والسهر، حتى أنه يتفق مع صهره الليث مفتي لسرقة والده، ويقف بوجه علاقة الحب التي يعيشها، إلا أنه يلقي في النهاية الجزاء الذي يستحقه.

وعلى الطرف الآخر لعامر يلعب الفنان أحمد عيد شخصية صبري، وهو محاسب المعلم صلاح، شخص أمين صادق وخدوم، ويعتبره صلاح أفضل من كل أعماله، ويتفق به أكثر من ابنه ما يجعله في حالة مواجهة دائمة معه.

وفي إطار الشر أيضا يجسد الفنان إلياس شديدي دور جاويش وهو شاب يؤدي كل الأبطال في العمل كما يتعرض هو نفسه لاذن، وعنه قال "تغريني أدوار الشر أكثر من أدوار الخير كونها تتحرك أثرا في الجمهور وتحفز على المشاهدة".

وتنقل الخماسيات والعشريات جاذبة للمشاهد السوري ومن خلاله العربي أكثر من الأعمال الثلاثينية، لاسيما مع الاتجاه الكبير نحو عالم السوشيال ميديا، بما تحمله من تكتيف بعيدا عن المط في الأحداث.

وشهد العام 2021 ظهور عدد كبير من المسلسلات السورية القصيرة، كان آخرها مسلسل "بصمة حدا" التي عرضت خلال الموسم الرمضاني الماضي بأكثر من فضائية عربية،

وهي سلسلة تضمّت ثلاثية روائية هي "طبق الأصل" و"انتقام بارد" و"البرزخ" تفوح في الدراما النفسية التي تكشف عورات المجتمعات العربية، عموما والمجتمع السوري خاصة، الذي أنهكته الحرب مما انعكس سلبا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام.

وبعيدا عن الدراما النفسية قذمت الدراما السورية خلال العام الجاري سلسلة "أسرار" التي تقدّمها حتى اللحظة مسلسل "صدفة" الذي جاء في ثماني حلقات عن نص لغاية علي وأخرجه سامي جنادي، وشارك في بطولته كل من أيمن زيدان و صفاء سلطان وحسام تحسين بك وشكران مرتجي وحازم زيدان وجمال العلي وأمال سعد الدين.

كذلك عرض مسلسل حمل عنوان "الروليبت" من تأليف معن سقباتي وإخراج سعيد رمضان، وهو من عشر حلقات، شارك في بطولته كل من جرجس جبارة ويحيى بيازي ورشا بلال وكرم الشعراني ولي بدور وطلال ماريديني والعمل بوليسي تشويقي يعتمد على كشف ملابس جريمة تقع أثناء جلسة جمعت عددا من الشباب والشابات في لعبة الروليبت الروسية، وتداعيات ذلك على حياتهم.

محمد نصرالله

المسلسل أعيد
خصيصا للعائلة بعيدا
عن الجراة المصطنعة

وتأتي إشكالية الاقتباس في العمل من عدم مراعاته طبيعة البطل، فرغم تقديمها كفتاة شديدة الخوف من الغرباء بما لا يتماشى مع مهنتها كصحافية تواصل الإقامة منفردة في الوحدة السكنية.

وتعمل في غرفة مظلمة إلا من مصباح خافت على مكتبها، وتكتفي بالاختفاء كالأطفال تحت ملاءة سريرها كلما صادفت شبحها المنزلي يتجول في الأركان دون وجود سبب يجعلها تبقى في المكان، على عكس الحكايات الغربية التي دائما ما تربط أعمال المنزل المسكونة بالاشباح بعائلات كاملة ترتبط بالمكان الجديد لظروف العمل والدراسة.

ويتواصل الاقتباس في ما يتعلق بالبحث عن الأطياب بواسطة أجهزة قياس الطاقة ومحاولة معالجتها بالكمبيوتر واستحداث مؤسسة كاملة تديرها سيدة تحت اسم "سيجا للطاقة" هدفها تنظيم برامج تدريبية للراغبين في تنمية قدراتهم على الاستشفاء، وبمبالغ تعادل في الساعة الواحدة راتب صحافي من جريدته لمدة شهر كامل.

أحداث مسبوخة

تظهر إشكاليات المسلسل في تهيجهن أحداثه بين الرعب والإثارة والجريمة والجوانب النفسية في تجمع يحتاج إلى قدرات كبيرة على الكتابة وضبط الأحداث حتى لا تجور أي منها على الأخرى مع إكساب أشباحه قدر كبير من الطيبة وعدم الإيذاء، ما يفقد الصراع التشويق والقلق المطلوبين لإثارة الجمهور.

ولم يخل المسلسل من تمنيظ شخصية الطبيب الشرعي "يوسف" (الفنان أحمد حاتم) وهو زوج فقد زوجته بسبب قطعه تجربة تؤذيها عن الإسقاط النجمي، ما جعله يعيش حالة نفسية من الإنكار وإهمال الذات والعيش فقط من أجل إبعثته الوحيدة، وهي شخصية قريبة مما قدّمه قبل أسابيع في مسلسل "ليه لا" عن مطلق تولى مسؤولية ابنه بعد إهمال والدتها لها.

ويقدم المسلسل الإسقاط النجمي كأحد أشكال خروج الروح من الجسد على هيئة شبيهة بنجمة داوود تنفصل عن الجسم الطبيعي، ولديها القدرة على السفر عبر الجسم الأثيري لأي مكان يريده ثم العودة، لكن تسبب قطع الزوج للتجربة في فشل تلك العودة ووفاء زوجته.

ونجح العمل في إثارة قدر من الريبة إزاء أبطاله من قاطني العقار، فالجار الأول رجل عجوز يعرف الكثير عن الأحداث المريبة ولا يفصح عن أي شيء، والثانية مجنونة مصابة بداء الغيرة والريبة فتقتل جارها لشكها في وقوفه وراء هروب زوجها من المنزل، والثالثة فتاة جامعية ذات تصرفات غير مبررة وتحاول الالتصاق بالبطله بشتى الطرق.

لا يمل مخرجو المسلسلات المصرية من السير وفق النموذج الغربي في تقديم أعمال الرعب، دون الاستفادة من أخطاء السباقيين في السينما والدراما، التي لم تجد صدى جيدا لدى الجمهور إلا استثناءات محدودة استطاعت خلق حبكة تتماشى مع السياقات المحلية للمشاهد المصري وبيئته العامة.

القاهرة - يعتبر مسلسل "شقة 6" بطولة الفنانة روبي وأحمد حاتم وصلاح عبدالله وملك قورة، والذي يتم عرضه حاليا على إحدى منصات البث الرقمي، نموذجا لتلك النوعية من الدراما المحملة بأفكار بعيدة تماما عن اهتمام المشاهد العربي عن "العين الثالثة" و"الإسقاط النجمي" و"الغدة الصنوبرية" والتي تحمل قدرا من التنافس المجتمعي والديني أيضا.

ويرتكز المسلسل إلى أفكار قديمة حول إمكانية تعزيز قدرات التامل بضبط إيقاع الإنسان مع التردد الصحيح للكون عبر سلسلة من التدريبات المتعلقة باليوغا، وفي وجهة نظره أن العين الثالثة كانت في مؤخرة رأس الإنسان البدائي واختفت مع الزمن لتتحول إلى غدة صغيرة في حجم حبة بقول لا تنشط إلا في حالات بعينها كالولادة والوفاة، وتسمى "الصنوبرية".

ويدور المسلسل حول الصحافية "إنجي" (الفنانة روبي) التي تنتقل للإقامة في شقة جديدة بعد وفاة والدتها، وتبدأ في ملاحظة أشياء غريبة داخل الشقة بداية من غرفة مظلمة يصدر بابها صوتا وهزات متكررة للتيار الكهربائي مع سلوك مريب لجميع الجيران واختفاء اثنين من قاطني العقار السابقين في ظروف غامضة.

وتعتبر حبكة المنزل الجديد من أكثر الحكايات انتشارا في أعمال الرعب الغربية بداية من الستينات وتعتمد على أحداث متكررة حول أرواح عالقة في المنازل ترفض المغادرة إلا بعد معاينة القاتلين، ويبدو مسلسل "شقة 6" متأثرا بقوة بعلمى "الأخرون" لنيكول كيدمان و"الحاسة السادسة" لبروس ويلز في مطالبته البطله بالتواصل مع الأرواح لمعرفة ماذا تريد؟



خوف طفولي ساذج من أشباح مربعة

أحداث متشابكة وعلاقات غامضة (من كواليس تصوير المسلسل)

محمد نصرالله

المسلسل أعيد
خصيصا للعائلة بعيدا
عن الجراة المصطنعة

المسلسل أعيد
خصيصا للعائلة بعيدا
عن الجراة المصطنعة

محمد نصرالله

المسلسل أعيد
خصيصا للعائلة بعيدا
عن الجراة المصطنعة